

أكد أن رفعت عيد صبي مسلح يلعب بأرواح الناس علوش لـ «الأنباء»: ميقاتي استعمل بطاقة ريفي لإنقاذ نفسه من الغرق

مسألة جميع الطرابلسيين الحريصين كل الحرص على تعزيز أهل وناسه وتكريمهم شرط الاعتراف بالدولة وتسليم سلاحهم الى الجيش، لكن ما فعله رفعت عيد وقيله والده علي عيد أثناء الوصاية السورية لم يكن سوى عمليات تشييع وهمية على مدينة طرابلس برعاية جيش الوصاية، وهو ما أدى الى استنفاذ النفوس وجعل التوتر مستداما بين باب التباينة وجبل محسن. وفي المقابل، ختم علوش، معتبرا ان ما جاء في المؤتمر الصحافي لرئيس المجلس الإسلامي العلوي الشيخ أسد عاصي باستثناء التهديد منه، هو منطقي ومقبول من حيث الدعوة الى الهدنة، معتبرا بالتالي ان كلام عاصي عن استعداد جبل محسن لتسليم سلاحه في حال سلمه طرف الآخر في باب التباينة قد يكون المدخل الى حل شامل ونهائي، لكن العبارة بالتنفيذ، حيث يبقى السؤال: هل سيرضى رفعت عيد بتسليم سلاحه، خلافا لما يريد أسدياه المحليين والإقليميين؟

● بيروت - زينة طبارة

سبمئذ «حزب الله» من تنفيذ عمل أمني واسع يجبر قوى «14 آذار» على القبول بتسوية سياسية على غرار تسوية الدوحة التي أبرمت نتيجة أحداث 7 مايو 2008، أكد علوش ان «حزب الله» اليوم هو غيرته في العام 2008، بحيث فقد مده وعمقه الإستراتيجي ويات محاصرا جغرافيا وسياسيا نتيجة تفكك النظام السوري، ناهيك عن انه يستنزف قوات شربيا وماليا في الداخل السوري ولم يعد بالتالي بإمكانه المغامرة في الداخل اللبناني، مستدركا بالقول انه حتى لو أقدم «حزب الله» على عمل مسلح بهدف فرض إرادته على اللبنانيين سيكون إقدامه هذا مغامرة غير محسوبة النتائج، كونه وبالرغم من قوسين من السقوط، فسارع الى القفز من مركبه لإنقاذ نفسه من حتمية الغرق معه، مستعملا بطاقة التمديد للواء ريفي كقارب نجاة للعودة به الى بر الأمان، وذلك بعد ان تردد باستعمال بطاقة استشهاد اللواء وسام الحسن للغرض نفسه.

وأكد علوش في تصريح لـ «الأنباء» ان استقالة الحكومة لن تدخل لبنان في الفوضى، لكونه موجودا فيها بالأساس ولم تستطع الحكومة المستقبلية إخراجها بفعل السلاح غير الشرعي بيد ميليشيا وعصابات «حزب الله»، معتبرا بالتالي انه يحاول الامنيون عبثا إحلال الأمن في لبنان مادام سلاح «حزب الله» منبع الفوضى الأمنية، مغطى بمعادلة «جيش وشعب ومقاومة» ويزج بلبنان واللبنانيين في حروب إقليمية لا مصلحة لهم بها، ناهيك أنه ان «حزب الله» يريد استمرار الفوضى الأمنية سواء أكان للبنان حكومة أم لا، بدليل ان «حزب الله» أدخل لبنان في الفراغ على مستوى السلطة التنفيذية وسيدخله قريبا في الفراغ على مستوى السلطة التشريعية، وذلك لاعتقاد الحزب ان الفوضى تعدد الطريق أمامه لتحقيق مشروع الامم (ولاية الفقيه) الذي من أجلها أنشأه الحرس الثوري الإيراني في لبنان في عام 1982.

وردا على سؤال عما سيجاره على صعود آخر، وعلى مستوى التدهور الأمني في طرابلس أكد علوش أنه لا خلاص لطرابلس لإبدخول الجيش الى جميع الأحياء والضرب بيد من حديد وجعل طرابلس مدينة مزروعة السلاح، معتبرا ان جهة ثانية ان رفعت عيد صبي مسلح يلعب بأرواح الناس ناهيك وكناية عن آله موجهة عن بعد تنفذ ما تآمره به المظلمة الأسدية، سواء عبر حلفائها في حارة حريك او مباشرة عبر قنوات التواصل معها، هذا من جهة، تنزل الى جهة ثانية الى ان مسألة جبل محسن هي

رأى القبادي في تيار «المستقبل» النائب السابق د.مصطفى علوش ان استقالة الرئيس ميقاتي لا تلغي مفاعيل قبوله بالتكليف من الأساس وارتكابه الجريمة بحق الديموقراطية والاستقرار الأمني، من خلال ارتضائه بأن يكون «حزب الله» هو من يعين رؤساء الحكومات في لبنان، وبأن تكون عصاية القمصان السود قادرة ساعة نشاء وكيفما تشاء على تغيير المعادلات السياسية القائمة، هذا من جهة، مشيرا من جهة ثانية الى ان الرئيس ميقاتي لم يستقل نتيجة صحوه ضمير مفاجئة لديه، بل نتيجة تيقنه بان المعسكر الذي أتى به الى رئاسة الحكومة عبر فضيله المسلح في لبنان، بات قاب قوسين من السقوط، فسارع الى القفز من مركبه لإنقاذ نفسه من حتمية الغرق معه، مستعملا بطاقة التمديد للواء ريفي كقارب نجاة للعودة به الى بر الأمان، وذلك بعد ان تردد باستعمال بطاقة استشهاد اللواء وسام الحسن للغرض نفسه.

وأكد علوش في تصريح لـ «الأنباء» ان استقالة الحكومة لن تدخل لبنان في الفوضى، لكونه موجودا فيها بالأساس ولم تستطع الحكومة المستقبلية إخراجها بفعل السلاح غير الشرعي بيد ميليشيا وعصابات «حزب الله»، معتبرا بالتالي انه يحاول الامنيون عبثا إحلال الأمن في لبنان مادام سلاح «حزب الله» منبع الفوضى الأمنية، مغطى بمعادلة «جيش وشعب ومقاومة» ويزج بلبنان واللبنانيين في حروب إقليمية لا مصلحة لهم بها، ناهيك أنه ان «حزب الله» يريد استمرار الفوضى الأمنية سواء أكان للبنان حكومة أم لا، بدليل ان «حزب الله» أدخل لبنان في الفراغ على مستوى السلطة التنفيذية وسيدخله قريبا في الفراغ على مستوى السلطة التشريعية، وذلك لاعتقاد الحزب ان الفوضى تعدد الطريق أمامه لتحقيق مشروع الامم (ولاية الفقيه) الذي من أجلها أنشأه الحرس الثوري الإيراني في لبنان في عام 1982.

وردا على سؤال عما سيجاره على صعود آخر، وعلى مستوى التدهور الأمني في طرابلس أكد علوش أنه لا خلاص لطرابلس لإبدخول الجيش الى جميع الأحياء والضرب بيد من حديد وجعل طرابلس مدينة مزروعة السلاح، معتبرا ان جهة ثانية ان رفعت عيد صبي مسلح يلعب بأرواح الناس ناهيك وكناية عن آله موجهة عن بعد تنفذ ما تآمره به المظلمة الأسدية، سواء عبر حلفائها في حارة حريك او مباشرة عبر قنوات التواصل معها، هذا من جهة، تنزل الى جهة ثانية الى ان مسألة جبل محسن هي

رأى القبادي في تيار «المستقبل» النائب السابق د.مصطفى علوش ان استقالة الرئيس ميقاتي لا تلغي مفاعيل قبوله بالتكليف من الأساس وارتكابه الجريمة بحق الديموقراطية والاستقرار الأمني، من خلال ارتضائه بأن يكون «حزب الله» هو من يعين رؤساء الحكومات في لبنان، وبأن تكون عصاية القمصان السود قادرة ساعة نشاء وكيفما تشاء على تغيير المعادلات السياسية القائمة، هذا من جهة، مشيرا من جهة ثانية الى ان الرئيس ميقاتي لم يستقل نتيجة صحوه ضمير مفاجئة لديه، بل نتيجة تيقنه بان المعسكر الذي أتى به الى رئاسة الحكومة عبر فضيله المسلح في لبنان، بات قاب قوسين من السقوط، فسارع الى القفز من مركبه لإنقاذ نفسه من حتمية الغرق معه، مستعملا بطاقة التمديد للواء ريفي كقارب نجاة للعودة به الى بر الأمان، وذلك بعد ان تردد باستعمال بطاقة استشهاد اللواء وسام الحسن للغرض نفسه.

وقال ان ميقاتي علق في بيان الاستقالة على الحوار، موضحا ان الحوار دائما مفيد اذا كان هادفا ويجب معرفة الهدف منه والا كان مضیعة للوقت. من جهته، قال الرئيس امين الجميل: مع استقالة الحكومة دخلنا فسي ازمة وطنية اكثر منها حكومية، واعتقد ان من الصعب على اي حكومة معالجة الوضع سوى حكومة انقاذ وطني تتحمل المسؤوليات، وازداد: البعض في لبنان مرتبط بجهات اقليمية، ولا يخفى على احد ان لدى حزب الله ارتباطات مع ايران.

رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد وصف استقالة رئيس الحكومة بـ «الدعسة الناقصة»، وقال ان من يتحايل على مناصفة المسيحيين ويوزر تمثيلهم الحقيقي فليس مؤهلا لدور الشريك المطلوب، ومن يتامر على المقاومة وخيارها فليس مؤهلا لبناء دولة لا تقوم الا على ارض تحررها وتحميها معادلة الجيش والشعب والمقاومة.

واضاف: نقول ذلك لأننا نعلم ان عدم التمديد لموظف ليس هو السبب الحقيقي لاستقالة رئيس الحكومة، بغض النظر عن تقييمنا لقرار الاستقالة الذي شكل دعسة ناقصة وضعت البلاد امام استحقاقات خطيرة.

بدورها، قالت قناتة «او. تي.في» التابعة للتيار الوطني الحر ان ميقاتي خطا خطوة الاستقالة بناء على طلبات خارجية ودولية وقالت القناتة المناهضة لبلسان العماد ميشال عون: صحح ان حكومة كلنا للوطن كلنا للعمل سقطت، عندما أعلن رئيسها نجيب ميقاتي استقالته، غير ان بعض المنسحين منها يرى انها سقطت منذ زمن، وهو يرى ان تجربة رئيسها كانت فاشلة بسبب حسابات رئيسها الضيقة.

وكان الرئيس سعد الحريري اتصل بميقاتي مهنتا بخطة الاستقالة، وزاره في السراي الرئيس فؤاد السنيورة قائلا له: هذه الاستقالة كان يجب ان تتم قبل اليوم، في حين زاره السفير السعودي علي عوض عسيري بعد الاستقالة مساء الجمعة الماضي.

● بيروت عمر حنجر

وقال ان ميقاتي علق في بيان الاستقالة على الحوار، موضحا ان الحوار دائما مفيد اذا كان هادفا ويجب معرفة الهدف منه والا كان مضیعة للوقت. من جهته، قال الرئيس امين الجميل: مع استقالة الحكومة دخلنا فسي ازمة وطنية اكثر منها حكومية، واعتقد ان من الصعب على اي حكومة معالجة الوضع سوى حكومة انقاذ وطني تتحمل المسؤوليات، وازداد: البعض في لبنان مرتبط بجهات اقليمية، ولا يخفى على احد ان لدى حزب الله ارتباطات مع ايران.

رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد وصف استقالة رئيس الحكومة بـ «الدعسة الناقصة»، وقال ان من يتحايل على مناصفة المسيحيين ويوزر تمثيلهم الحقيقي فليس مؤهلا لدور الشريك المطلوب، ومن يتامر على المقاومة وخيارها فليس مؤهلا لبناء دولة لا تقوم الا على ارض تحررها وتحميها معادلة الجيش والشعب والمقاومة.

واضاف: نقول ذلك لأننا نعلم ان عدم التمديد لموظف ليس هو السبب الحقيقي لاستقالة رئيس الحكومة، بغض النظر عن تقييمنا لقرار الاستقالة الذي شكل دعسة ناقصة وضعت البلاد امام استحقاقات خطيرة.

بدورها، قالت قناتة «او. تي.في» التابعة للتيار الوطني الحر ان ميقاتي خطا خطوة الاستقالة بناء على طلبات خارجية ودولية وقالت القناتة المناهضة لبلسان العماد ميشال عون: صحح ان حكومة كلنا للوطن كلنا للعمل سقطت، عندما أعلن رئيسها نجيب ميقاتي استقالته، غير ان بعض المنسحين منها يرى انها سقطت منذ زمن، وهو يرى ان تجربة رئيسها كانت فاشلة بسبب حسابات رئيسها الضيقة.

وكان الرئيس سعد الحريري اتصل بميقاتي مهنتا بخطة الاستقالة، وزاره في السراي الرئيس فؤاد السنيورة قائلا له: هذه الاستقالة كان يجب ان تتم قبل اليوم، في حين زاره السفير السعودي علي عوض عسيري بعد الاستقالة مساء الجمعة الماضي.

وقال ان ميقاتي علق في بيان الاستقالة على الحوار، موضحا ان الحوار دائما مفيد اذا كان هادفا ويجب معرفة الهدف منه والا كان مضیعة للوقت. من جهته، قال الرئيس امين الجميل: مع استقالة الحكومة دخلنا فسي ازمة وطنية اكثر منها حكومية، واعتقد ان من الصعب على اي حكومة معالجة الوضع سوى حكومة انقاذ وطني تتحمل المسؤوليات، وازداد: البعض في لبنان مرتبط بجهات اقليمية، ولا يخفى على احد ان لدى حزب الله ارتباطات مع ايران.

رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد وصف استقالة رئيس الحكومة بـ «الدعسة الناقصة»، وقال ان من يتحايل على مناصفة المسيحيين ويوزر تمثيلهم الحقيقي فليس مؤهلا لدور الشريك المطلوب، ومن يتامر على المقاومة وخيارها فليس مؤهلا لبناء دولة لا تقوم الا على ارض تحررها وتحميها معادلة الجيش والشعب والمقاومة.

واضاف: نقول ذلك لأننا نعلم ان عدم التمديد لموظف ليس هو السبب الحقيقي لاستقالة رئيس الحكومة، بغض النظر عن تقييمنا لقرار الاستقالة الذي شكل دعسة ناقصة وضعت البلاد امام استحقاقات خطيرة.

بدورها، قالت قناتة «او. تي.في» التابعة للتيار الوطني الحر ان ميقاتي خطا خطوة الاستقالة بناء على طلبات خارجية ودولية وقالت القناتة المناهضة لبلسان العماد ميشال عون: صحح ان حكومة كلنا للوطن كلنا للعمل سقطت، عندما أعلن رئيسها نجيب ميقاتي استقالته، غير ان بعض المنسحين منها يرى انها سقطت منذ زمن، وهو يرى ان تجربة رئيسها كانت فاشلة بسبب حسابات رئيسها الضيقة.

وكان الرئيس سعد الحريري اتصل بميقاتي مهنتا بخطة الاستقالة، وزاره في السراي الرئيس فؤاد السنيورة قائلا له: هذه الاستقالة كان يجب ان تتم قبل اليوم، في حين زاره السفير السعودي علي عوض عسيري بعد الاستقالة مساء الجمعة الماضي.

وقال ان ميقاتي علق في بيان الاستقالة على الحوار، موضحا ان الحوار دائما مفيد اذا كان هادفا ويجب معرفة الهدف منه والا كان مضیعة للوقت. من جهته، قال الرئيس امين الجميل: مع استقالة الحكومة دخلنا فسي ازمة وطنية اكثر منها حكومية، واعتقد ان من الصعب على اي حكومة معالجة الوضع سوى حكومة انقاذ وطني تتحمل المسؤوليات، وازداد: البعض في لبنان مرتبط بجهات اقليمية، ولا يخفى على احد ان لدى حزب الله ارتباطات مع ايران.

رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد وصف استقالة رئيس الحكومة بـ «الدعسة الناقصة»، وقال ان من يتحايل على مناصفة المسيحيين ويوزر تمثيلهم الحقيقي فليس مؤهلا لدور الشريك المطلوب، ومن يتامر على المقاومة وخيارها فليس مؤهلا لبناء دولة لا تقوم الا على ارض تحررها وتحميها معادلة الجيش والشعب والمقاومة.

واضاف: نقول ذلك لأننا نعلم ان عدم التمديد لموظف ليس هو السبب الحقيقي لاستقالة رئيس الحكومة، بغض النظر عن تقييمنا لقرار الاستقالة الذي شكل دعسة ناقصة وضعت البلاد امام استحقاقات خطيرة.

بدورها، قالت قناتة «او. تي.في» التابعة للتيار الوطني الحر ان ميقاتي خطا خطوة الاستقالة بناء على طلبات خارجية ودولية وقالت القناتة المناهضة لبلسان العماد ميشال عون: صحح ان حكومة كلنا للوطن كلنا للعمل سقطت، عندما أعلن رئيسها نجيب ميقاتي استقالته، غير ان بعض المنسحين منها يرى انها سقطت منذ زمن، وهو يرى ان تجربة رئيسها كانت فاشلة بسبب حسابات رئيسها الضيقة.

وكان الرئيس سعد الحريري اتصل بميقاتي مهنتا بخطة الاستقالة، وزاره في السراي الرئيس فؤاد السنيورة قائلا له: هذه الاستقالة كان يجب ان تتم قبل اليوم، في حين زاره السفير السعودي علي عوض عسيري بعد الاستقالة مساء الجمعة الماضي.



مصطفى علوش



جانب من الاحتفالات بأحد الشعانين في لبنان أمس (محمود الطويل)

وزير الداخلية:

مسلحون من خارج

طرابلس خارج

السيطرة ومطلوب

عشرة آلاف

عسكري للإمسك

بالوضع



ريفي المدير العام لقوى الامن الداخلي في حال احواله للتعاقب مطلع ابريل المقبل، قال شربل: عندما يغيب مدير عام قوى الامن الداخلي يحل مكانه واحد من اثنين، اما الضابط الاعلى رتبة في مجلس القيادة او نائب المدير العام، اذا كان معينا بمرسوم، وهذه التعليمات وضعها اللواء علي الحاج يوم كان مديرا عاما وهو الآن يتصرف وزير الداخلية بموجب قرار وقعه الرئيس السابق اميل لحود.

وكان اللواء الحاج أعلن في حديث تلفزيوني ان ادارة المؤسسة تعود للضابط الاعلى رتبة، اي له في حين ثمة وجهة نظر اخرى ترد هذا الحق الى نائب المدير العام المعيد ووجهي سالم المعين بموجب مرسوم.

لواء الحاج الذي لديه شهران في الخدمة بعد فقط توجهت على النائب وليد جنبلاط الذي حذر من تسليم قوى الامن الداخلي «لهذا الضابط»، والمقصود الحاج، الذي سحب وزير الداخلية مروان شربل البساط من تحت قدميه عندما أعلن انه اي الحاج وضع يتصرف وزير الداخلية، بمعنى انه ليس في الخدمة الفعلية، وبالتالي لا تسري عليه مسالة الترتيبية.

الرئيس ميقاتي حرص على تشخيص قرار الاستقالة، مؤكدا ل «النهار» ان قراره محض شخصي وهو نتاج تفكير عميق بما تمليه مصلحة البلد.

وكرر القول بان اكثر من سبب دفعه الي اتخاذ هذا القرار، موضحا انه شعر فعلا في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء بالا حلول في الأجل بل مزيد من التازم مع اقتراب

كأن ثمة من يحاول تدفيع مدينة طرابلس ثمن استقالة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ابن المدينة السذي خرج ب «دعسة الناقصة» كما وصفها رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد عن طور حزب الله الذي كان ينتظر منه تعليقا لجلسات مجلس الوزراء لا اكثر. والعنف الذي شهدته المدينة طوال ليل السبت الاحد وبالتحديد حتى وقف النار الثالثة صباحا ليس مسبوقا حتى بتقديرات وزير الداخلية مروان شربل الذي انتقل الى عاصمة الشمال ليكتشف ان «القوى الخارجية» هي التي تخوض المعارك، وان سيطرة الداخلي وقوى الامن الداخلي تتطلب عشرة آلاف رجل على الاقل، مضافا اليهم وثيقة سياسية يوقعها كل اعضاء مجلس النواب بهدف تأمين التغطية السياسية التامة لعمل هذه القوى. وافضى زخم المعارك واتساع دائرة القصف المدفعي والصاروخي من جبل محسن على احياء التباينة والمقار ومستديرة ابوعلوي والملاحة وصولا الى اطراف شارع المتنين في عمق المدينة، وافيد عن سقوط ثلاثة جرحى، اثنان في باب التباينة هما عبدالرحمن النحاس وغيث هاشم الدباغ وامرأة في البقار تدعى فاطمة حسين مصطفي.

وكان الوزير شربل طالب من سراي طرابلس الرئيس نبيه بري ونواب البرلمان بالتوقيع على وثيقة بعنوان الامن في لبنان وتحديد في طرابلس، وقال: هناك مقاتلون في طرابلس من خارجها ولا يمون عليهم نوابها ووزراؤها، وان الفوضى التي تعيشها اليوم اصعب من ايام الحرب التي مرت على لبنان، ملاحظا عدم وجود حكومة ولا قانون انتخاب، وهناك مجلس النواب الذي اتمنى على الرئيس بري جمعه قبل 20 الجاري.

شربل قال انه مستمر في تحمل مسؤولياته تجاه الشعب اللبناني بمعزل عن استقالة الحكومة لأن ما يجري في طرابلس أقوى من الدولة، والدليل انه حصلت 11 جولة عنف وسقط اكثر من 60 قتيلًا وعدد كبير من الجرحى ولم تتوصل الى حل للمشكلة المزمنة.

وعن بديل اللواء اشرف على خطى والده يسير سماحة المرجع العلامة السيد علي محمد حسين فضل الله، وهو ما أزعج كثيرين من رجال الدين والسياسة على حد سواء، فكانت النتيجة ان الغت بعض الجهات الإيرانية محاضرة له في قم حول شخصية أحد المراجع السابقين وهو السيد محمد كاظم يزدي.

تميز العلامة السيد علي فضل الله بمواقفه الوطنية وفكره الديني المعتدل وبالذوة الدائمة للحوار كحل وحيد للاحداث والتطورات في لبنان والمنطقة، و«الأنباء» سألته عن حقيقة منعه من القاء محاضرة له في مدينة قم الإيرانية ومن المرجعات الشيعة التي لا ترغب في سماع رايه؟ فأجاب: في حقيقة الأمر انني كنت مدعوا لإلقاء كلمة قبل أسبوعين في أحد المؤتمرات حول شخصية أحد المراجع السابقين، السيد محمد كاظم يزدي، ويبدو ان بعض الجهات ضغطت على منظمي المؤتمر الذين أبدوا على حرص واكوا متعاطفين معنا، واحببنا الا نخرج هؤلاء ونبعد عنهم المظبوط، ومازلنا ننتظر شرحا مفصلا حول بعض الأمور التي تتصل بالمؤتمر، علما ان الأمر لا يتصل بجهات رسمية.

تميزت مواقفكم بالدعوة الى الوحدة بين المسلمين، فإلى أي مدى يمكن القول ان مواقفكم الوطنية تلك شكلت

فضل الله لـ «الأنباء»: سياسة إيران «المعلنة» تقوم على الوحدة الإسلامية لكن الجهات السنية والشيعية ذات الثقافة المنغلقة تشكل عبئا على المسلمين

لبنان من سنة وشيعية ليسوا طلاب فتنه ولا طلاب حرب، وقد عشنا معا طوال هذه العقود ونشاورنا في كل الألام والمصائب، ودافعنا عن البلد وعن القضية الفلسطينية معا، وأنا أعتبر ان معظم الناس هم مع الوحدة الاسلامية بالقطر، ولكن للأسف نرى ان صوت التجزئة هو الذي يرتفع، وعلى أصوات الوحدة أن تنزل الى الساحة حتى يطفئ هذا الصوت على كل ما عداه.

أي قانون انتخاب يراه سماحة المرجع السيد علي فضل الله مناسباً للبنانيين عموماً وللمسيحيين خصوصاً، وكيف تنتظرون الى الخلافات الحدودية حوله، لاسيما ان الاستحقاق بات قاب قوسين من التأجيل وبالتالي التمديد للمجلس النيابي؟

نحن نرى ان النسبية تمثل القانون الأفضل للبنانيين، لأنها تساهم في ان ينصهروا ضمن بوتقة وطنية واحدة، وكل ما يجمع اللبنانيين يمثل حماية لهم كمسلمين ومسيحيين، ولكن الذي يحدث هو ان الأطراف تحبس حصصها الخاصة في كل قانون قبل ان تحسب حسابات الوطن العامة، والمسألة هي ان تكون لبنانيين وان نخلص لبلدنا وعندما لن نعدم الوسيلة في التوافق على المسائل الانتخابية وغيرها.

● بيروت - زينة طبارة

في مواجهة العدو الصهيوني وقوة لبنان وشعبه، ولكن الأمور حول هذه المسألة تحتاج للبحث والتلاقي ضمن حوار جامع شامل، لا من خلال التناقش بالكلمات الطائرة هنا وهناك.

تشهد الساحة السياسية في لبنان مستوى من الغلطان الأمني وكان آخره الاعتداء على أربعة مشايخ من دار الفتوى، كيف تفسرون هذا الوضع المتآزم طائفياً؟

● لعل ما يحدث في لبنان يتطرق من حساسيات الملفات التي تعيشها المنطقة من سورية الى العراق التي غيرهما من البلدان، فنحن نرى ان المنطقة كلها تعيش في أجواء التوتر، ويؤراد لها ان تبقى في حالة من الفوضى والاضطراب ليبقي الكيان الصهيوني وحده في حالة استقرار وليعمل على تنفيذ مشاريع الاستيطانية والتوسعية يبرية وهوذة. ونحن عندما لاحظنا ما تعرض له اخواننا المشايخ من الطائفة الاسلامية السنية الكريمة سارعنا الى استنكار ذلك، ورأينا فيه اعتداء علينا جميعا، واعتبرنا ان أي إهانة توجه الى عالم من اخواننا المسلمين السنة إنما توجه اليها، ولذلك دعونا لموقف إسلامي موحد للتصدي لكل هؤلاء المتوترين، ولكل حوار اللبنانيين لإيجاد صيغة يتوافقون عليها في كيفية الاستفادة من هذا السلاح وإبقائه

محورين، أحدهما يمثل المقاومة في وجه العدو الصهيوني، أو جبهة الممانعة في المنطقة في مواجهة محور آخر، وان المحور الاول يريد البقاء على صلاته وقوته، ولكن هذا لا يعني التدخل المباشر فيما يجري في سورية، وقد سمعنا نغيا متواصلا حول هذا الأمر.

ومن جهتنا، نحن ندعو الى حوار داخلي في كل ما ينصل بدور اللبنانيين حيال ما يجري في سورية، كما ندعو الى حوار داخلي حول كل الأمور، خصوصا أننا نطل على مرحلة خطيرة بدأت ملامحها تظهر من خلال كل ما يجري في المحيط وربما ما يحدث من تطورات حتى على مستوى الشارع اللبناني.

ما عرناكم لسلاح «حزب الله» او المقاومة؟ وكيف تتعاملون مع دعوات قوى «14 آذار» لتسليم العسكرية؟

● نحن نرى ان سلاح المقاومة هو حاجة للبنانيين في مواجهة العدو الصهيوني، وقد أثبت قدرته على طرد الاحتلال عام 2000 وفي مواجهة العدوان الصهيوني عام 2006، وسيبقى حاجة ما لم تتوافر للبلد القوة التي تمنع العدو من اجتياحه مجددا وتوقف عدوانه واضمائه.

ومن هنا، فإننا نؤكد أهمية حوار اللبنانيين لإيجاد صيغة يتوافقون عليها في كيفية الاستفادة من هذا السلاح وإبقائه

الوحيد للخروج من دائرة هذه الأزمة الكبرى يتمثل في الحوار الذي لا بد ان يضم الجميع، فحتى عندما نتحدث عن مرحلة انتقالية للتغيير السياسي لا يمكن ان نؤسس لهذه المرحلة الا من خلال الحوار، أما الخيارات الأخرى فهي خيارات التدمير المنهج لسورية كمؤسسات وشعب وجيش وكور إستراتيجي.

ونحن نرى ان الأزمة السورية عمقت الخلاف بين المسلمين، وأثارت الكثير من الهواجس لدى هذا الفريق أو ذلك، وجعلت الطوائف تتكلم على نفسها أكثر، وتعيش في قلب الخوف القاتل حول المستقبل الذي ينتظر هذه الطائفة أو تلك، وبذلت المصاوير الدولية على هذه الأزمة حتى بات الصراع على كل شارع وكل مكان في سورية يحمل ملامح هذه الدولة أو تلك.

ولذلك نحن دعونا في السابق، وندعو في هذه الأيام كل اللبنانيين للابتعاد عن الانخراط في المسألة السورية، لما للامر من تداعيات خطيرة على لبنان وعلى مستقبل العلاقات بين البلدين بصرف النظر عن النتيجة التي سيؤول اليها الواقع في سورية.

ماذا عن مشاركة «حزب الله» في الحرب تحت عنوان الدفاع عن المناطق الشيعية؟ في حمص؟ ● ربما هناك من يرى ان ما يجري في سورية هو صراع بين

الحسابات المذهبية، ولكن هذا لا يعني ان الساحة ليس فيها آراء أخرى قد تشكك في جدوى العمل للوحدة الاسلامية، وهذا ليس صحيحا في إيران فقط، بل في كثير من المواقع الاسلامية السنية والشيعية في العالم التي لها ثقافتها المنغلقة وأساليبها غير المنفتحة.

ونحن نرى ان هذه الجهات تمثل عبئا على العالم الإسلامي بالنظر الى ما تقدمه من ثقافة متعصبة عبر الفضائيات التي تنشر الحساسيات هنا وهناك، ولكننا نعمل مع كل المخلصين في العالم الإسلامي، ومع المرجعات الواعية سواء أكانت سنية أم شيعية لإحتواء كل ذلك، وللتأكيد للمسلمين أنه لا خيار أمامهم إلا خيار الوحدة وان كل من يعمل في الخيار المضاد يخدم أعداء الأمة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

كيف تنتظرون الى الأحداث في سورية؟ ● اننا نرى ان ما يجري في سورية يمثل خطرا كبيرا على الواقع العربي والإسلامي بجملة، لأنه بات يغذي كل عناصر التثقيف المذهبي والعصبية السياسية، ويعمل على تحريك الحساسيات التاريخية بطريقة معقدة وخطيرة.

ونحن منذ انطلقت الأحداث في سورية سواء فيما يتصل بالتحركات الشعبية أو بالأحداث التي أخذت طابعا عسكريا ودمويا بعد ذلك، كنا نرى ان السبيل



العلامة السيد علي محمد حسين فضل الله

الأزمة السورية

عمقت الخلاف

بين المسلمين

وأثارت الكثير

من الهواجس



سببا رئيسيا في إزعاج المرجعات الإيرانية؟ ● نحن لا نرى ان الجمهورية الاسلامية في ايران بعيدة عن الخط وحدوي الإسلامي، لا بل هي التي انطلقت في إحياء المناصب الاسلامية على أساس وحدوي، حيث أطلق الإمام الخميني أسبوع الوحدة الاسلامية بعد انتصار الثورة جامعا بين الروايات الاسلامية الشيعية والسنية، فيما يتصل بولادة النبي الأكرم ﷺ، كما أن ايران هي التي أسست مجمع التقريب بين المذاهب الاسلامية.

ازافة الى ان سياستها المذهبية تقوم على تقريب وجهات النظر بين المسلمين، وتدعم القضايا الاسلامية العامة بعيدا عن كل